منطقيا ولغتهم هادئة، وأسلوبهم راق، وحجتهم حاضرة، ولهم فهم متميز وقدرة على الجدال والمناظرة ولغتهم العربية فصيحة سليمة يصعب أن تقع لمتحدث على خطأ نحوي، كما أن لهم صبرا على الدراسات النصية القديمة التي تقوم على دراسة المتون والحواشي، حتى أصبح لهم باع عريض في ذلك، ولم يقتصر تناولهم للعلوم الإسلامية التقليدية على مأثورات الأئمة السابقين من كبار فقهائهم، بل أضافوا إليها دراساتهم التأصيلية، حتى أنهم أبلغونا بأنهم قد قطعوا شوطا كبيرا في مجال الدراسة الأُصولية المقارنة، التي تتناول مادة «أُصول الفقه» بالمقارنة، وقد وصلنا نحن بالأزهر الشريف إلى الدراسات الفقهية المقارنة، أما الدراسات الأُصولية المقارنة فلم نشرع فيها بعد، وإن كنا قد أعجبنا كثيرا بنشاط الشيعة الفقهي والعلمي في هذا المجال، وحبذا لو طبقناه في كلية الشريعة بجامعة الأزهر، وقد زرنا مرقد الإمام «الخميني » الذي يقع ضمن ساحة الشهداء في منطقة جنوب طهران بمسافة قصيرة، ويقوم على مرقده مسجد ضخم تعقد فيه اللقاءات السياسية العليا، وهو مجهز لذلك، والمرقد يتوافد عليه آلاف الشيعة يوميا من الرجال والنساء، ومقامة عليه مقصورة ضخمة كتلك التي بمشهد الإمام الحسين والسيدة زينب رضي ا عنهما، وبها فتحة ترمى فيها الأوراق النقدية على غرار صناديق النذور في مساجد مصر، وعلى باب المسجد الذي يضم المرقد تمثال للإمام الخميني يظهر وجهه فيه غائرا، وليس مجسما على هيئة التماثيل التي نراها، ويضم موقع المرقد ومشهده الضخم ساحة الشهداء، وهي قبور عديدة للشهداء والموتى بنيت من الرخام الراقي بأسلوب أنيق، وكتبت عليها أسماء المتوفين ومقام على رأس القبر شاهد مرتفع بمستوى قامة الشخص واقفا يعلوه صندوق ذو واجهة زجاجية يمكن فتحها عند الحاجة، وتضم صورة أنيقة للمتوفى وهو في ريعان شبابه، وبعض الأشياء التي كان يحبها أو التي تذكر به، ومصحفا، وربما نبذة عن حياته أو على الأقل تاريخ مولده ووفاته، وقد دفن في ساحة الشهداء أعضاء مجلس الثورة الإسلامية الذين اغتيلوا جملة واحدة في أثناء اجتماع لهم، حيث